



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	سالم، محمود مندوه محمد
المجلد/العدد:	مج20، ع69
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	215 - 258
رقم MD:	1010338
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، العنف المدرسي، التحصيل العلمي، طلبة المرحلة الثانوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010338

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم

لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة

دكتور / محمود مندوه محمد سالم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية دراسة العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) عاما وطبق عليهم الباحث مقياس العنف المدرسي، ومقياس إدراك صورة الآخر ، ومقياس دافعية التعلم ، وقد انتهت الدراسة إلي النتائج التالية :

- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين درجات كل من (الذكور- الإناث) في المدارس المشتركة على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .
 - وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ بين درجات كل من (الذكور- الإناث) في المدارس المشتركة على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .
 - وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الإناث في المدارس العادية على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم .
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي ، والدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر ، والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم .
 - وجد تأثير دال للتفاعل (الجنس*نوع المدرسة) في تباين الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر .
 - وجد تأثير دال للتفاعل (الجنس*نوع المدرسة) في تباين الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم .
- وقد قدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة التي يمكن من خلالها تقليل العنف المدرسي وزيادة دافعية التعلم وتحسين إدراك صورة الآخر.

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم

لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة

دكتور / محمود مندوه محمد سالم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة المنصورة

المقدمة :

تعاني بعض مدارس التعليم الثانوي من تفشي ظاهرة العنف ، وقد لوحظ أن زيادة العنف داخل المدارس يؤثر علي العملية التعليمية ، كما لوحظ أن العنف يختلف في المدارس العادية عن المدارس المشتركة ، وقد يكون العنف محاولة لجذب انتباه أفراد الجنس الآخر .

وتمثل مرحلة الدراسة الثانوية فترة المراهقة ، إذ يشعر الشباب فيها ببعض الأحاسيس الجديدة، ويجدون أنفسهم موضعاً لتغيرات جسمية ، ويتعرضون فيها لمخاطر متباينة لا يألّفونها ، فلا هم بالكبار ولا هم بالصغار ، فهي تحتاج من المربين وأولياء الأمور إلي المزيد من الجهد في الرعاية والعناية ، وكيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب (فوزي عزت ، ١٩٩٤ : ١١٧)

إن زيادة عنف المراهقين من طلاب المدارس الثانوية يهدد العملية التعليمية ، ويهدد الطاقات والموارد التي تنفق على التعليم ، فالعنف المدرسي إهدار للطاقات البشرية والموارد الاقتصادية ، فزيادة العنف داخل المدارس تؤثر سلباً علي العملية التعليمية.(Holden,1998:102)

وقد لوحظ وجود بعض السلوكيات العنيفة المتنوعة بين الطلاب والتي تختلف من مدرسة إلي أخرى، وكذلك تختلف من طالب إلي آخر ، وقد تبين من خلال العديد من الدراسات التجريبية سوء توافق الطلاب ذوي السلوك العنيف ، كما تبين انخفاض دافعية التعلم لدي هؤلاء الطلاب ، وأن الطلاب ذوي السلوك العنيف لديهم نقص في المهارات الاجتماعية ، ولديهم إدراك سيئ لأقرانهم ، وأنهم عاجزون عن التفاعل الاجتماعي السليم مع أقرانهم .(Miller,2008:249-275)

كما تبين اختلاف السلوكيات العنيفة عند طلاب المدارس الثانوية بدءاً من استعمال الآلات الحادة إلي العنف تجاه الذات كالسلوك الانتحاري، وقد يأخذ العنف شكل الاعتداء الجنسي في شكل عنف موجه ضد أفراد الجنس الآخر .

(Andrew.; Michael.; Nusrat.; charity. & Martin, 2008 : 555)

ولقد اتضح أن العنف المدرسي يؤثر على دافعية التعلم عند طلاب المدارس ، ومن ثم تتخفف كفاءتهم التعليمية ، ومن ثم لا يستخدمون استراتيجيات جيدة للتعلم .

(Ying.;Huamao.;Ronghuai.;Yanhua.&Jingjing,2008:20)

كما اتضح أن الصورة الذهنية للآخرين تؤثر في توجيه العنف ضد أفراد بعينهم ، ومن ثم فإن إدراك صورة الآخر تختلف حسب طبيعة الخبرات معهم ، فإذا كان الإدراك إيجابيا فسيكون السلوك مختلفا عما إذا كان الإدراك سلبيا . (Anthony.,2008:397)

ويرى الباحث أن إدراك صورة الآخر يؤثر على نوعية السلوك الذي يمارس تجاهه، فإذا كان الفرد نكرا كان أو أنني لديه إدراك جيد لصورة الآخر سواء من نفس الجنس أم من جنس مختلف فإن هذا الإدراك يشكل سلوك الفرد بدرجة كبيرة ، كما أن العنف المدرسي يؤثر على دافعية الطلاب للتعلم ، ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة .

مشكلة الدراسة :

إن زيادة العنف داخل المدارس يؤثر تأثيرا سلبيا على الصحة العامة للطلاب وعلى توافقهم النفسي، وعلى دافعتهم للتعلم ، وقد اتضح أن العنف المدرسي يتأثر بعدة متغيرات نفسية واجتماعية واقتصادية داخل المجتمع الذي يعيشون فيه .

(Higgerson.;Kyoung.;Suzanne.;Alfred.;Diane.&Karan.,2008:465)

وتشير دراسة كل من جان ؛ بامبلا (Jane.&Pamela.,2008:219-230) إلى تزايد العنف داخل المدارس، فقد أصبح العنف المدرسي خطرا على العملية التعليمية ، ويتضح هذا في تفشي حالة الفوضى والاضطراب داخل المدارس، وقد أثر العنف المدرسي على علاقات الطلاب بعضهم ببعض وعلى الإدراك المتبادل بينهم .

كما تبين من خلال دراسة نانسي(Nancy.,2008:6) تزايد حوادث العنف داخل المدارس وأماكن التعليم العالي، ففي جامعة فرجينيا بأمريكا تم إطلاق النار بين الطلاب ، كما تم تسجيل حالة لإطلاق النار في مدرسة كولومبيا مما يشير إلى أن زيادة العنف داخل مؤسسات التعليم والذي يؤدي إلى حالة من الذعر والخوف بين الطلاب ويؤثر على إدراكهم لزملائهم وعلى دافعتهم للتعلم. وتشير دراسات عديدة مثل دراسة كل من :

(Jeroen,2002.;Amanda.&Matthew,2008.;Anthony,2008.;Kathy,2008.;
Miriam.;Joan.;Martin.;Nico.& Jason,2008)

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

ويرى الباحث أن العنف المدرسي في المدارس الثانوية العادية غير مشتركة (مدارس ذكور فقط أو مدارس إناث فقط) تختلف طبيعة العنف فيها عن المدارس المشتركة (ذكور وإناث في مدرسة واحدة) حيث إن وجود الذكور مع الإناث في مدرسة واحدة في فترة المراهقة قد يغير من شكل وطبيعة العنف المدرسي في هذه المدارس، وأن العنف المدرسي قد يؤثر في إدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية وذلك باختلاف نوعية المدارس مشتركة أو غير مشتركة، وهذا ما يسعى الباحث لدراسته.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر في المدارس المشتركة - والعادية؟
- ٢- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة - والعادية؟
- ٣- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة - والعادية؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي وفقاً لنوع المدرسة (مشتركة - عادية) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك صورة الآخر وفقاً لنوع المدرسة (مشتركة - عادية) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم وفقاً لنوع المدرسة (مشتركة - عادية) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- معرفة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر ودافعية التعلم.
- ٢- معرفة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم.

٣- التعرف على الفروق في العنف المدرسي ، وإدراك صورة الآخر ، ودافعية التعلم وفقا لنوع المدرسة (مشتركة - غير مشتركة) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما .

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- ١- أهمية تناول ظاهرة العنف المدرسي لما لها من تأثيرات سلبية .
- ٢- إمداد المكتبة العربية بمقاييس نفسية مقننة تفيد الباحثين لللاحقين وهذه المقاييس هي :
 - أ - مقياس العنف المدرسي ب - مقياس دافعية التعلم ج - مقياس إدراك صورة الآخر .
 - ٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية - في حدود علم الباحث - التي تتناول متغير العنف المدرسي في علاقته بدافعية التعلم وإدراك صورة الآخر في المدارس المشتركة - وغير المشتركة .
 - ٤- تقديم بعض التطبيقات التربوية في ضوء ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج تهدف لخفض العنف المدرسي وزيادة دافعية التعلم وتنمية الإدراك الإيجابي لصورة الآخر .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

أولاً : العنف المدرسي : هو (سلوك يتم داخل حدود المدرسة يتسم بإيذاء الآخرين ، والإضرار بهم، وإهانتهم ، وقد يتم الاستعانة بالآلات الحادة لإيقاع الإيذاء بالآخرين) .

ثانياً : إدراك صورة الآخر : تعني (وجهة نظر الفرد في غيره من الأفراد سواء من بني جنسه أو من جنس مخالف ، مما يعكس درجة تقبله لهم ولحترام آرائهم والاندماج معهم وعدم أهانتهم)

ثالثاً : دافعية التعلم : هي (طاقة داخلية وحافز قوي لدي الفرد لتحصيل المعلومات والحصول علي أعلى الدرجات في المواد الدراسية بما يحقق للفرد أهدافه التعليمية ويحقق له التفوق الدراسي)

الإطار النظري للدراسة :

أ - العنف المدرسي :

إن زيادة العنف المدرسي يعد مؤشرا قويا لزيادة العنف داخل المجتمع ومنبئا بفشل العملية التعليمية في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وزيادة السلوكيات المناهضة للإصلاح داخل المجتمع.

ويعد العنف مرضا اجتماعيا متأصلا في الفرد ، فعنف المراهقين داخل المدارس كناية عن انتشار العنف بين الشباب داخل المجتمع ، فتطور العنف يكون من خلال السلوك المشكل ، وقد تبين أنه كلما زادت فرص التعليم للمراهقين قلل ذلك من سلوكياتهم العنيفة. (Kenneth,2008:573-575)

فقد تبين أن منبع زيادة العنف يكون في حياة العائلات المفككة والتي تعرض أبناؤها للعنف البدني، فقد اتضح أن العنف العائلي يؤثر تأثيرا إيجابيا على زيادة العنف في الشوارع ، وفي المدارس. (James,2008:81-85)

فالعنف الأسري له تأثير على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين ففي دراسة عن تأثير التعرض للعنف الأسري على زيادة العنف والانحرافات داخل المدارس اتضح أن الأطفال والمراهقين الذين يعيشون في جو أسري ملئ بالعنف تعرضوا لأخطار متزايدة في حياتهم ، وكانوا أعنف داخل مدارسهم . (Stephanie.,Helen.&Sadhbh,2008:797-810)

فتعرض الأطفال للإيذاء البدني يجعل سلوكهم أكثر اضطرابا مقارنة بزملائهم .

(Kelly.;Andrea.;Jeffrey.;Yun.;Jennifer.;Patricia.&William,2008:811-818)

فقد أوضح علم التشريح تأثير الوراثة على زيادة السلوك العنيف ، فقد أوضحت دراسة ميلر (Miller,2008:456) اختلاف الجين الموروث عند الأفراد ذوي السلوك العنيف عن أقرانهم من العاديين ، وأن التوحد بالنماذج الحسنة تقلل من سلوك العنف .

في حين أوضحت دراسات عديدة تأثير المتغيرات البيئية على زيادة العنف داخل المدارس نتيجة مشاهدة العنف للتلفزيوني ، فمعظم البرامج التليفزيونية تسهم في إحداث جرائم ومشاكل سلوكية داخل المجتمع عامة وداخل المدارس خاصة . (Paul;Haridakis.&Alan.,2003:29-30)

وقد تعددت النظريات المفسرة للعنف والدوافع المؤدية إليه كنظرية التعلم الاجتماعي والنظرية

المعرفية ، وإن اختلاف هذه النظريات تؤدي إلى اختلاف الأساليب العلاجية لهذه الظاهرة وستعرض بعض الدوافع والعوامل المؤدية إلى زيادة العنف داخل المدارس ومنها :

١- العوامل البيولوجية : ويمكن إرجاعها إلى عدم التوازن الهرموني والكيميائي ، والاضطرابات في الهرمونات . (Moghaddam,1998:399)

٢- العوامل الثقافية : كتأثير العنف في التلفزيون والسينما والأفلام التي تعتمد على العنف كعنصر للتشويق ، وكذلك الموسيقى الصاخبة . (James ,et.al.,1995:597)

٣- العوامل النفسية : مثل تعرض المراهقين أنفسهم للعنف ، ومن ثم يزداد عندهم الميل للقسوة ، وقد ينشأ العنف نتيجة الإحباط الذي يتعرض له الطلاب . (Moghaddam,1998:384-385)

٤- العوامل الاجتماعية : يعد العنف خلل في تطور المجتمع وغياب السلطة الوالدية والمدرسية. (David,1997:20)

٥- العوامل الاقتصادية : تكفر بعض الأسر واختلاف المستويات الاقتصادية بين الطلاب مما يؤدي لنشوب العنف بينهم. (Christenson;Hirsh&Hurley,1997:351)

وقد تبين وجود علاقة طردية موجبة بين زيادة العنف داخل المدارس وزيادة العنف بين الزوجين ، فالعنف ينتقل من الآباء إلى أبنائهم ، فقد اتضح أن الطلاب ذوي السلوك العنيف ينحدرون من بيئات عنيفة . (Jennifer.;Lyndal.;Grace.&Martin.,2008:479-491)

وفي دراسة مقارنة بين طلاب المدارس في المدينة وطلاب المدارس في الريف ، اتضح أن طلاب المدارس من الريف كانوا أقل عنفا مدرسيا من طلاب المدارس من المراهقين في المدينة. (Andrew.;Michael.;Nusrat.;Charity.&Martin,2008:554-561)

وقد يزداد العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وذلك باختلاف نوعية المدرسة مشتركة (ذكور - إناث) أو غير مشتركة (ذكور فقط أو إناث فقط) ، وهذا ما أكدته دراسة تمت علي عينة من (١٦٦٠٤) طالب في السنة الحادية عشرة من اليهود والعرب وأوضحت نتائج الدراسة أن عنف الطلاب يتأثر بعدة عوامل منها الجنس (ذكور - إناث) ، ونوعية المدرسة (مشتركة - غير مشتركة) والمناخ المدرسي ، ومدى تدخل المدرسة في الحد من سلوك العنف ، والعائلة التي ينحدر منها الطلاب . (Kassabri.;Ron Avi.&Rami.,2009:159-182)

ف تكرار السلوك العنيف للطلاب داخل المدارس سواء كانوا هم المرتكبين لهذا السلوك أم

== العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ==

ضحايا له يؤثر على دافعية الطلاب نحو التعلم والتفاعل المتبادل بينهم ، ويزيد هذا السلوك العنيف من شعور الطلاب بالتهديد مما يؤثر على البيئة النفسية والاجتماعية للمدرسة ، ويجعل طاقة الطلاب تتجه إلى نواح غير علمية . (Adams.&Bradley.,2008:211-221)

ونظرا لتفشي العنف داخل المدارس وتبعاته الخطيرة على المناخ النفسي والاجتماعي للمدرسة وتأثيره على دافعية التعلم وعلى طبيعة العلاقات السوية بين الأقران ، وقد ظهرت برامج لخفض العنف داخل المدارس ،وقد ركزت بعض البرامج العلاجية على المنهج الدراسي بهدف خفض العنف وبناء شخصية الطالب المقاوم للعنف . (Michael.,2008:12-13)

ومن المهم في البرامج العلاجية التي تجتهد من سلوك العنف داخل المدارس أن يتعاون المعلمون والمربون للترويج لبيئات مدرسية خالية من العنف حتى لا يكون لدى الطلاب اتجاه سلبي من المدرسة ، وينشأ لديهم الخوف من البيئة المدرسية وأن يحث المعلمون على مقاومة العنف ،وذلك من خلال تفاعلهم مع طلابهم داخل قاعة الدرس . (Motoko.,2008:51-52)

فالمدراس عادة تهتم بالنواحي التعليمية ، ولا توجه جهودها إلى حل المشاكل الاجتماعية الرئيسية ، وأنها لا تهتم بالحد من العنف المدرسي ، وقد أوصت معظم الدراسات بإعادة نظر التربويين داخل المدارس لتفعيل برامج مقاومة العنف المدرسي . (Kathy.,2008:34-36)

وقد تركز البرامج العلاجية لخفض سلوك العنف على العاملين في مجال الخدمة النفسية والاجتماعية بالمدرسة ، فهم قادرين من خلال وخبراتهم التربوية على تطوير أساليب وبناء استراتيجيات ناجحة للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي.(Garcia.,2008;235-241)

ففي دراسة مقارنة بين مدارس ثانوية يسود بها العنف ومدارس أقل عنفا تم جمع بيانات عن الحوادث العنيفة في هذه المدارس وتبين أن المدارس الأقل عنفا لديها درجة من المعالجة والمناقشات عن أسباب العنف داخل المدرسة وتفسيره ومحاولة علاجه.

(Watkins.;Mauthner.;Hewitt.;Epstein.&Leonard.,2007:61-74)

مما سبق يري الباحث التأثير الخطير للعنف المدرسي على المناخ النفسي والاجتماعي للمدرسة وتأثيره على العملية التعليمية ، وأن زيادة العنف المدرسي هي نتاج لزيادة العنف داخل الأسرة ، وإن كان العنف المدرسي يختلف باختلاف نوعية المدرسة (مشتركة- غير مشتركة)، لأن الطلاب يميلون إلى الاستعراضية وذلك بممارسة العنف أمام أفراد الجنس الآخر .

ب - إدراك صورة الآخر : يعرف الإدراك بأنه العملية العقلية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي ، فهو نوع من الاستجابة للأشكال والأشياء الخارجية لا من حيث هي أشياء وأشكال حسية بل كرموز ومعان، وترمي الاستجابة إلي القيام بنوع معين من السلوك ، ويتوقف ذلك علي الحالة الشعورية والوجدانية للفرد وعلي اتجاهه الفكري وخبراته السابقة إزاء مثيرات مشابهة، وعملية الإدراك تمر بثلاث مراحل:

١- النظرة الكلية أو الإجمالية للشيء المدرك .

٢- النظرة التحليلية والكشف عن العلاقات بين الأجزاء .

٣- إعادة التآليف بين الأجزاء والعودة للنظرة الكلية وهي المرحلة التوليفية .

وكل ذلك في ضوء استعدادات الفرد وخبراته (شاكر قنديل ، ١٩٩٣ : ٦٣)

ويرتبط الإدراك إما بصورة الآخر أو إدراك الذات Self perception والتي تعني إدراك الفرد لذاته ولخصائصها وصفاتها وسماتها ، ومدى وعيه بأوجه القوة والضعف في شخصه ، فهناك أفراد كثيرون يدركون أنفسهم علي صورة بعيدة مما هي عليه في الواقع ، وكلما كان إدراك الفرد لذاته قريبا من الموضوعية وما هي عليه في الواقع كما توقعنا كان الفرد أكثر توافقا في مجتمعه وأكثر نجاحا في حياته (فرج طه ، ١٩٩٣ : ٦٣) .

ويرى الباحث أن نفس الشيء ينطبق علي إدراك صورة الآخر ، فبدلا من أن يكون الإدراك مرتبطا بذات الشخص نفسه المدرك ، فإن الإدراك في هذه الحالة يرتبط بشخص آخر في العالم الخارجي ، وأن هذا الإدراك يحدد طبيعة العلاقة المتبادلة بينهما ، فالفرد يدرك الآخرين، والآخرين يدركونه وهذا الإدراك المتبادل يؤثر في سلوكهما ، وطبيعة العلاقات التفاعلية بينهما .

وقد يرتبط الإدراك بصورة الذات أو بصورة الآخر ، وهما وجهان لعملة واحدة ، فصورة الذات تعني تصور الفرد لذاته وإمكاناته وخصائصه وسماته واستعداداته ، ومجمل ما عليه شخصيته. (فرج طه ، ١٩٩٣ : ٤٣٩)

وقد يكون الإدراك المرتبط بصورة الذات متخيلا Image والتي تعني الصورة للاشعورية التي يحملها المرء لشخصيات الطفولة، ويوجه إدراكاته الحالية تجاه الآخرين ، فالصورة المتخيلة تدل علي استمرار للتصور المتخيل لمن شاركوا في تكوينها (حسين عبد القادر ، ١٩٩٣ : ٤٣٧) .

ويرى الباحث أن إدراك الفرد لصورة الآخر نابع أساسا من إدراك الفرد لذاته ، ويؤثر في

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

الإدراك المتبادل ، وأن السلوك الصادر من الفرد تجاه الآخر هو نتاج لهذا الإدراك المتبادل بينهما ، وهذا يفسر سلوك العنف المتبادل بين الذكور والإناث في ضوء إدراك صورة الآخر ، فإذا ما كان الإدراك سلبيا زاد سلوك العنف والعكس إذا كان الإدراك إيجابيا .

ففي دراسة على السيدات اللاتي تعرضن للهجوم الجنسي والاعتداء البدني من قبل الرجال ، وأسفر هذا الاعتداء عن موت بعضهن وجرح البعض الآخر ، وقد ارتبط هذا العنف بالنظرة والإدراك السلبي تجاههن مما كان له تأثير سلبي على الإدراك المتبادل من النساء تجاه الرجال مما أثر على وجود عنف متبادل بين الجنسين .

(Kristina.;Kenneth.;Monica.;Heidi.;Benjamin.;Heidi&Dean.,2008:633-647)

وفي دراسة تمت في أمريكا عن إدراك صورة الآخر وعلاقته بالعنف تبين اختلال في عملية الإدراك لصورة الآخرين بين المواطنين الأصليين والمهاجرين من الأمريكان ، وقد اتضح التأثير الكبير للجنس والانتماء العرقي في اختلال إدراك صورة الآخر مما ترتب عليه نقشي العنف داخل المدارس فقد كان إدراك الطلاب الأصليين لأقرانهم المهاجرين إدراكا سلبيا مما جعلهم يوجهون إليهم العنف ، وقد أثر ذلك على شعور الطلاب المهاجرين بالأمان ، فقد كانوا يشعرون بالخوف وعدم الأمن ، وأنه كلما كان للمهاجر مكانه أعلى ومنزلة أرقى ، كان أكثر إيجابية وكان أقل تعرضا للعنف المدرسي من أقرانه . (Anthony.,2008:397-404)

وكنتيجة للإدراك السلبي لصورة الآخر فقد واجهت السيدات الحوامل الإساءة البدنية ، وقد تعرضت النساء الحوامل لانتهاك حقوقهن كنتيجة مباشرة لإدراكها السلبي من قبل شريك الحياة (الزوج) ولذا يوجه العنف ضدها . (Alice.,2007:285)

كما تبين تأثير إدراك صورة الآخر على ارتكاب العديد من جرائم الاعتداء الجنسي ، ففي استطلاع للرأي تبين وجود دوافع للمغتصبين تتباين من دوافع جنسية إلي دوافع عنيفة .

وقد اتضح أن دوافع مرتكبي الجرائم الخاصة بالاغتصاب كانت أكثر تأثيرا في الإدراك الحسي للمغتصبين ، كما اتضحت مسؤولية الضحايا من السيدات عن العنف الذي تعرضن له .

(Mitchell.;Angelone.;Kohlberger.&Hirschman.,2008)

ويخلص الباحث إلي أن الإدراك السيئ المتبادل لصورة الآخر بين الذكور والإناث يقف وراء نقشي السلوك العنيف من الرجال تجاه النساء والاعتداء الجنسي عليهن ، ومن ثم نقشي العنف المضاد من النساء تجاه الرجال مما يؤثر على زيادة العنف عند الأبناء داخل المدارس .

ج - دافعية التعلم : الدافع هو حالة داخلية ، جسمية ، نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي لغاية معينة (أحمد عزت راجح، ٢٠٠٨: ٧٨) .

فالدوافع طاقة داخل الفرد تدفعه للقيام بسلوك أو نشاط سواء كان حركيا أو فكريا أو تخيليا أو انفعاليا أو فسيولوجيا تحقيقا لهدف معين وهو إشباع هذا الدافع ، ولا يكفي الدافع حتى يتحقق الهدف أو يعجز الكائن الحي عن مواصلة السلوك أو يغير هدفه أو يتحول عنه أو يجبر على تأجيل تحقيقه ، فكأن الدافع يستثير السلوك ويوجهه ويواصله حتى يشبع الدافع (فرج طه ، ١٩٩٣ : ٣٢٥).

ويعرف التعلم بأنه تغير ثابت نسبيا في سلوك الكائن الحي يحدث نتيجة الممارسة، ولا يرجع لعوامل النضج الجسمي أو لتغيرات مؤقتة مثل عوامل التعب أو ارتفاع درجة الحرارة ، فالتعلم عملية معقدة ، وتتطلب شروطا خاصة وتخضع لظروف خاصة ، ومن مراحل التعلم مرحلة اكتساب المادة المتعلمة تليها مرحلة اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها ، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاستعادة والاسترجاع ، فالتعلم عملية نمو من مختلف جوانب الشخصية فهو ارتقاء في وظائف الكائن الحي . (شاكر قنديل ، ١٩٩٣: ٢١٦)

ويعد الدافع شرطا ضروريا لكل تعلم ، وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم ومثابرة المتعلم عليه واهتمامه به ، ولو زادت شدة الدافع عن حد معين عطل ذلك التعلم ، فالخوف الشديد من الامتحان قد يعطل الطالب عن التحصيل ، وقد أدى إهمال الدوافع والميول لنتائج سيئة مثل استخدام المتعلم لقرائنه إلي أنني حد ممكن ، والدوافع ليست ضرورية لبدء التعلم فحسب بل ضرورية أيضا للاستمرار وإثاقه (أحمد عزت راجح، ٢٠٠٨: ٢٧٩-٢٨٠) .

ويرى للباحث أن دافعية التعلم هي طاقة داخلية لدى الفرد نحو تحصيل المواد الدراسية ، فالعلاقة بين الدافعية والتعلم علاقة طردية ، أي أنه كلما زاد الدافع زاد التعلم ، ولكنها بعد ذلك علاقة منحنية إذا ما زاد الدافع بشكل مبالغ فيه نتيجة العوامل النفسية كالقلق الزائد والحرص الشديد علي التعلم ، فقد يؤدي ذلك إلي عرقلة بعض العمليات المعرفية.

وقد تبين أن استخدام التكنولوجيا الحديثة أثر في إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ، واتضح أن التعلم الذاتي للطلاب عن طريق النت وكذلك التعلم الإلكتروني لهما أثر في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم أعلى من طرق التعلم الأخرى . (John.,2008:175-185)

إن إثارة الدوافع عند الطلاب يرتبط بمدى تحقق الطلاب لنتائج إيجابية في التعلم ، وأن وجود

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

دوافع قوية يؤدي إلى زيادة الكفاءة الذاتية ، وتحقيق قدر أعلى من نتائج التعلم الإيجابية بشكل غير مباشر. (Ying.; Huamao.; Ronghuai.; Yanhua.& Jingjing.,2008:27-28)

ووجد أن التعلم في مجموعات متعاونة يزيد من دافعية الطلاب ، وأنه بارتفاع دافعية التعلم يزداد تطور أدائهم ، ومن ثم يصبح التعلم أكثر فاعلية . (Javornik.; Milena.,2008:67-)
68 إن تطوير أداء المعلمين ، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم يعيد هيكله المدرسة ويطور عمل المعلمين، ويقلل من العنف داخل المدرسة ، ويزيد من قدرة المعلمين على عملية الإصلاح التربوي. (Jeroen.,2002:715-718)

إن توقعات المعلمين المنخفضة لإنجاز الطلاب تؤثر على دافعتهم ، ولذا فمع تحسن أداء التلاميذ فإن توقعات المعلمين ينبغي أن تتغير لتزداد دافعية التلاميذ ، فمن خلال الاستفتاءات والمقابلات الشخصية في بداية العام الدراسي ، وكذلك في نهاية العام الدراسي ، ومن خلال المتابعة والمقابلات ، وجد تغير في توقعات ومشاعر المعلمين تجاه طلابهم مما يزيد من دافعية التلاميذ ، فالكفاءة الذاتية للمعلمين تسهم في إحداث تغييرات جيدة في أداء الطلاب ، فالمعلمون يستطيعون التأثير في طلابهم وزيادة دافعتهم للتعلم ، ومن ثم يزيد تحصيلهم ، وقد أحدث هذا تغيرا في دافعية وإنجاز الأطفال في القراءة والكتابة . (Helen.&Phillips.,2003:627-641)

ومن المهم لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب أن نركز بداية على وضع الأهداف التعليمية ، ومن ثم يسعى الطلاب لتحقيقها ، فيتحسن حافزهم للتعلم ، فالأهداف التي وضعها في بداية التخطيط للدرس ووصف الطرق التي يتبعها المعلمون لاستعمال الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لزيادة دوافع الطلاب وإثارة انتباههم لزيادة تحصيلهم الدراسي. (Melissa . & Lauren., 2008 : 138 - 143)

إن دافعية التعلم ذات تأثير دال على زيادة التحصيل الدراسي، فقد تبين أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مستوى عال من التأجيل للواجبات والمقررات الدراسية ، فدافعتهم منخفضة مما يؤثر على أدائهم للواجبات المدرسية ولذا ينزعون إلى تأجيل الواجبات للمكافئين بها . (Shane.&Sukaina.,2008:137-140)

إن إثارة الدوافع لها درجة أكبر وتأثير على الجهد المبذول في زيادة التحصيل الأكاديمي المرتفع. (Min.&Heinz.,2008:103)

ويخلص الباحث إلى أن دافعية التعلم تؤثر على النواحي المعرفية والتحصيلية ، ومن ثم على الاستعداد الأكاديمي للطلاب وعلى مستواهم الدراسي ، ومن هنا تتضح العلاقة بين النواحي النفسية

الممثلة في "دافعية التعلم" والنواحي المعرفية الممثلة في "التحصيل الدراسي" ، وأن على المعلم إثارة مثل هذه الدوافع كما أن المناخ المدرسي قد يعمل على إثارة مثل هذه الدوافع أو تثبيطها .

— العلاقة بين متغيرات الدراسة :

تهتم الدراسة الحالية بدراسة العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم ، وقد تبين أن الإناث اللاتي تعرضن للاعتداء والعنف الجنسي من قبل الذكور كان نتيجة إدراك الذكور المشوه لصورة الأنثى فالإدراك السلبي لصورة الآخر يسهم في زيادة العنف ، كما تسهم الدوافع الاستعراضية ، ودوافع الحصول على المكانة الاجتماعية في زيادة العنف المدرسي ، وأن الإدراك السيئ المتبادل بين الذكور والإناث يسهم في زيادة العنف المتبادل بينهما ، وأن هذا العنف له تأثير سلبي على دافعية التعلم وقد تبين ذلك من خلال الدراسات التالية :

(Kristina.;Kenneth.;Monica.;Heidi.;Benjamin.&Dean.;2008:633-634.;
Mitchell.;Angelone.;Kohlberger.&Hirschman.,2008.;Kassabri.;RonAvi.&
Rami.;2009;159-161)

كما أوضحت العديد من الدراسات أن المناطق المزدهمة بالسكان يزيد فيها العنف والجرائم مقارنة بالمناطق غير المزدهمة بالسكان ، وقد فسرت النتيجة في ضوء أن الدوافع مختلفة لدى العينتين وفقا للخصائص الديموجرافية الموجودة في المناطق السكانية .

(Amanda.&Matthew.;2008:242-243)

وقد تبين من خلال استعراض الإطار النظري أن ثمة صلة تربط بين متغيرات الدراسة (العنف المدرسي ، إدراك صورة الآخر ، دافعية التعلم) وإذا سعى الباحث إلى دراسة العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة وذلك باختلاف متغيري نوع المدرسة (مشتركة - عادية) ، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما .

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلي عددا من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، وسوف يتم التركيز في عرض هذه الدراسات على أهم النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية :

هدفت دراسة أدامز ؛ برانلي (Adams.&Bradley.,2008) إلى تعرف علي أثر البيئة النفسية والاجتماعية داخل المدارس المتوسطة على زيادة العنف المدرسي ، وأتضح أنه كلما زاد العنف المدرسي قل شعور الطلاب بالأمن وكانوا أكثر شعورا بالتهديد .

== العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ==

وتبين من دراسة أماندا ؛ ماتثيو (Amanda.&Matthew.,2008) تأثير المتغيرات الديموجرافية على زيادة العنف والجرائم داخل المدارس ، وقد تم تطبيق استبيان للعنف على عينة من طلاب المدارس (ن=٤٢٦) في مناطق مزدحمة ،وعينة أخرى من طلاب المدارس (ن=٤٥٩) في مناطق غير مزدحمة وأوضحت النتائج أن المناطق المزدحمة سكانيا تزيد في مداخلها نسبة الجرائم والسلوك العنيف أكثر من المدارس التي تقع في مناطق غير مزدحمة .

وسعت دراسة أنثوني (Anthony.,2008) لمعرفة علاقة تفشي العنف داخل المدارس بالصورة المدركة المتبادلة بين الطلاب الأمريكيين الأصليين والطلاب الأمريكيين المهاجرين ، وقد تبين تأثير الانتماء العرقي في تفشي العنف داخل المدارس ، فقد كان الطلاب المهاجرون أقل شعورا بالأمن وكانوا أكثر تعرضا للعنف من أقرانهم من الطلاب الأمريكيين الأصليين .

وفي دراسة إيسيزير (Esther.,2008) لتعرف دور الطموح في التنبؤ بالعنف والسلوك اللاجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة (٩٧٤) مراهقا موزعة على الجنسين منهم (٤٥٧) أنثى، (٥١٧) ذكر تتراوح أعمارهم بين ١٤- ١٨ عاما تم توزيعهم في بداية العام الدراسي ، وتم تقييم سلوكهم العدواني من خلال متابعة سلوكهم وبعد(٦) شهور أجابوا عن مقياس السلوك العدواني ، والسلوك الجائح العنيف ، ومقياس تبرير العنف ، وتكملة مخطط للطموح المعرفي المندفع ، وقد أوضحت النتائج وجود ارتباط بين الطموح وتبرير العنف عند الأولاد المندفعين ، كما تبين ارتفاع درجة الذكور مقارنة بالإناث على مقياس الطموح ومقياس تبرير العنف .

كما تناولت دراسة جافورنيك ؛ ميلينا (Javornik.&Milena.,2008) تأثير الدافعية على العمل التعاوني داخل المدارس وعلاقته بتطوير عمل المعلمين وتفاعلهم مع الطلاب ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٢) معلم ثانوي ومعلم ابتدائي ، وأوضحت النتائج أن تشجيع المعلمين للطلاب في التعلم التعاوني يزيد دافعية التعلم لديهم ويطور أداءهم ويقلل سلوكهم العنيف داخل المدارس .

وتناولت دراسة جان ؛ بامبلا (Jane.&Pamela,m2008) تأثير العنف المدرسي كمشكلة اجتماعية تتزايد خطورتها ونسبتها ، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن زيادة العنف داخل المدارس توضح حالة الفوضى وزيادة العوائق داخل المدارس وزيادة تمرد الطلاب على السلطة المدرسية مما أثر على دافعية الطلاب للتعلم ومن ثم انخفاض مستوي تحصيلهم .

كما استهدفت دراسة روبرت ؛ ليندسي ؛ شان ؛ سوكاينا (Robert.; Lindsey.; Shane, & Sukaina., 2008) مقارنة تأجيل الواجبات المدرسية بالدافع الأكاديمي في التعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومعرفة أثر الدوافع في الحد منها ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) طلاب جامعيين ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مستوى عال من التأجيل للواجبات والمقررات الدراسية .

كما سعت دراسة شابين (Chapin.,2008) إلى معرفة مدى إدراك الطلاب لأخطار العنف داخل مدارسهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا من المراهقين شاركوا في جلسات لمنع العنف داخل المدارس ، وقد أوضحت نتائج الدراسة مدى الإدراك السيئ عند المراهقين عن تأثير العنف على الصحة العامة وأن العنف المدرسي يؤثر بشكل كبير علي صحتهم النفسية والاجتماعية. كما تناولت دراسة كاثي (Kathy.,2008) تأثير زيادة العنف على العملية التعليمية في المدارس الكندية ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن زيادة العنف المدرسي يهدد العملية التعليمية، وأن العنف انتقل من المنازل للمدارس ، وقد تبين أن للطلاب داخل المدارس لا يشعرون بالأمن ، كما اتضح عجز المدارس عن حل المشكلات الاجتماعية داخلها مما يؤدي إلي زيادة ممارسة السلوك العنيف.

كما استهدفت دراسة كيلي ؛ أندريا ؛ جيفري ؛ يون ؛ جينفن ؛ باتريسيا ؛ ويليام (Kelly.;Andrea.;Jeffrey.;Yun.;Jennifer.;Patricia.&Willyam.,2008) تعرف نسبة الأطفال المعرضين للعنف الجسدي وذلك من خلال دراسة مسحية لعدد (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف من النساء اللاتي يقمن الرعاية للأطفال، وقد تبين أن (٤٤٣) سيدة يعاملن الأطفال بقسوة ، وقد خلصت الدراسة إلي وجود ارتباط دال إحصائيا بين العنف والسلوك التأديبي للطفل .

وقام كل من كريستينا ؛ كينيث ؛ مونيكا ؛ هيدي ؛ بينجامين ؛ هيدي ؛ دين (Kristina.;Kenneth.;Monica.;Heidi.;Benjamin.;Heidi,&Dean.,2008) بدراسة طولية لبعض حالات مما تعرضن للعنف الشخصي والاعتداء الجنسي ، وقد تم جمع بيانات من (٢٤٠٠٨) امرأة من خلال الاتصالات التليفونية مما تتراوح أعمارهن من (١٨ - ٨٩) عام ، وقد تمت القابلات في مدة تتراوح بين سنة وستين منذ إجراء المقابلة الأولى ، وقد أوضحت النتائج أن النساء اللاتي تعرضن للعنف البدني والجنسي قد أسفر عن موت بعضهن وجرح البعض الآخر.

كما قام موتوكو (Motoko.,2008) بدراسة تنبؤية مقارنة لمدي خوف الطلاب من التواجد بالمدرسة نتيجة تفشي العنف المدرسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثامن ، ومن

== العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ==

خلال جمع البيانات ، اتضح أن طلاب الصف الثامن عبروا عن وجود عنف من أقرانهم داخل المدرسة ، كما تبين أن تقشي السرقفة داخل المدارس كانت الأكثر إثارة لخوف التلاميذ من أقرانهم ذوي السلوك العنيف داخل قاعة الدرس ، وكذلك الخوف من عنف المعلمين ضدهم ، وقد خلصت الدراسة إلي أنه للقضاء علي الخوف المتزايد لبعض التلاميذ ينبغي اتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية لضمان وسلامة بيئة التعلم للطلاب داخل المدارس .

كما استهدفت دراسة ميتشل ؛ انجيلون ؛ كوهلبيرجر ؛ هيزسشمان (Mitchell.; Angelone.; Kohlberger. & Hirschman., 2008) تعرف مدى تأثير الدافعية التي على كل من المرتكب للعنف والضحية في مجال العنف الجنسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧١) رجلا وامرأة ، وقد كانت الدوافع الجنسية ودوافع العنف وراء التورط في هذه الأعمال العنيفة المضادة للمجتمع ، وقد خرجت نتائج الدراسة بأن إدراك المهاجم للضحية يؤثر بشكل كبير في توجيه العنف ضدها .

كما تناولت دراسة ميريام ؛ جوان ؛ مارتين ؛ نيكو ؛ جاسون (Miriam.; Joan.; Martin.; Nico. & Jason, 2008) تعرف تأثير شدة العنف الجسدي المدرسي المرتكب ضد الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) طفلا منهم (٨) أطفال تعرضوا لعقاب بدني شديد داخل المدرسة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الظروف الاقتصادية والظروف الاجتماعية الصعبة تؤدي إلي زيادة العقاب والعنف البدني الذي يمارس ضد الأطفال .

كما استهدفت دراسة ميليسا ؛ بريندا (Melissa.&Brenda,2008) تعرف عند الجرائم التي تتسم بالعنف داخل المدارس ، والتعرف علي العلاقة بين العنف المنزلي(عنف الوالدين مع أبنائهم) وارتكاب المراهقين للسلوك العنيف داخل المدرسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (ن=٢٦٥) مراهقا تتراوح أعمارهم من ١٦ - ٢٠ سنة ، وقد اتضح من النتائج أن سلوك العنف منفصل وليس له علاقة بجنس المراهق ، والانتماء العرقي .

واستهدفت دراسة مين ؛ هينز (Min.&Heinz,2008) تعرف تأثير دافعية التعلم في الانجاز الأكاديمي ، وذلك باختلاف السلالة ، والجنس ، ودرجة التحصيل ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٥) طالبا من ذوي الانجاز الأكاديمي العالي في الكيمياء منهم (١٠٢) طالب من أمريكا ، (١٢٥) طالبا من الصين ، (٨٨) طالبا من ألمانيا ، وتم تعرف تأثير الدوافع في إنجازهم الأكاديمي العالي ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب المجموعة الأمريكية أكبر من المجموعتين الأخرين في إثارة دوافعهم الذاتية في التحصيل مقارنة بنظرائهم الصينيين والألمان ، وأنهم كانوا

أكثر تحصيلاً أكاديمياً ، كما تبين أن الإناث أعلى في تعلم العلوم الطبيعية من الذكور وذلك بسبب أن إثارة الدوافع لديهن أعلى .

كما استهدفت دراسة هيجيرسون ؛ كيونج ؛ سوزانتي ؛ ألفريد ؛ ديان ؛ كاران (Higgerson.; Kyoung.; Suzanne.; Alfred.; Diane. & Karan, 2008) تقييم وتحليل البرامج التي تحد من العنف المدرسي ، ومن خلال أخذ عينة من البرامج التي يتم تطبيقها داخل المدارس وتقييمها ومعرفة مدى فاعليتها ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن برامج منع العنف داخل المدارس يتوقف على قدرة المدرسة الناجحة والفعالة على إيجاد مناخ تعاوني داخل المدرسة ، كما يتوقف على متغيرات بيوجرافية للمدرسة وقدرتها على ضبط سلوك طلابها..

كما قام كل من ينج ؛ هوماو ؛ رونغواي ؛ يانهاوا ؛ جينجنيج (Ying. ; Huamao.; Ronghuai.; Yanhua.; Jingjing, 2008) بدراسة لمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم وكل من استراتيجية التعلم والكفاءة الذاتية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) متعلما ، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية واستراتيجية التعلم ، كما تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع التعلم والكفاءة الذاتية ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن إثارة دافعية للتعلم عند الطلاب له نتائج إيجابية على زيادة التحصيل الأكاديمي.

وتناولت دراسة كاسابري ؛ رون أفي ؛ رامي (Kassabri.; RonAvi.&Rami,2009) تزايد ارتكاب المراهقين للعنف داخل المدرسة ضد أقرانهم ومعلميهم ، وقد قامت الدراسة بتحليل ثقافي وبيئي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦٠٤) طالب في السنة الحادية عشرة من اليهود والعرب في إسرائيل ، ومن خلال تطبيق استبيان للعنف ، أوضحت نتائج الدراسة أن عنف الطلاب يتأثر بعوامل شخصية وبيئية منها الجنس، العمر، والمناخ المدرسي ، والبيئة المدرسية .

كما استهدفت دراسة مارينا (Marina,2009) تعرف تأثير دافعية التعلم على إثارة رغبة الطلاب من الجنسين في تعلم الألعاب التربوية من خلال تعلم مفاهيم الحاسب الآلي في المدارس العليا باليونان ، ومن خلال تطبيق استبيان دافعية التعلم قبل وبعد البرنامج ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين أثرت دوافعهم كانوا أكثر فعالية في تعرف على المفاهيم الموجودة في ذاكرة الحاسب أكثر من أقرانهم الذين لم تثر دوافعهم ، كما اتضح عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المتأثر دوافعهم في تعلم مفاهيم الحاسب الآلي .

كما قام مايكل (٢٠٠٩) بدراسة طولية للتأثيرات المزوجة الاتجاه لتعرف على العلاقة بين زيادة مشاهدة العنف وحدث اضطرابات سلوكية عنيفة داخل المدرسة ، وقد تكونت عينة الدراسة

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

من (٦٠٣) مراهق ومراقبة موزعين على الجنسين منهم ٧٨% من أفراد العينة ينتمون إلى الجنسية الأمريكية ، ٢٠% قوقازيون ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن زيادة مشاهدة العنف ارتبط بشكل كبير بسلالة الجنس من القوقازيين ، وتبين أن الذكور أكثر عنفا من الإناث .

كما استهدفت دراسة هاكان ، ميريم ، تيركان ، يافوز ، جونكا (Hakan.; Meryem.; Turkan.; Yavuz.; Gonca., 2009) تعرف علي تأثير دافعية التعلم باستخدام ألعاب مصممة علي الحاسب الآلي على تعلم مبادئ الجغرافيا ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذا في الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة خاصة في أنقرة بتركيا ، وقد تم تطبيق اختبار دافعية التعلم ، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق في أداء التلاميذ قبل إثارة دوافعهم باستخدام الألعاب التربوية المصممة علي للكمبيوتر عن أدائهم بعد إثارة دوافعهم ، كما أن التلاميذ الذين أثرت دوافعهم قد حصلوا علي درجات أعلى في التحصيل الدراسي عن أقرانهم الذين لم تثر دوافعهم ، وخلصت الدراسة إلي أن الألعاب التربوية باستخدام الحاسب الآلي يمكن أن تستخدم في إثارة وتحفيز الطلاب علي التعلم .

تعقيب :

بعد استعراض الدراسات السابقة ، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت دراسة العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة ، وسيتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة :

١- أنه بزيادة العنف المدرسي يقل شعور الطلاب بالأمن ويؤثر هذا علي البيئة النفسية والاجتماعية (Adams.&Bradley.,2008;Motoko.,2008;Kathy,2008)

٢- اتضح أن العرق والسلالة ذو علاقة بتقشي العنف ، إذ تبين أن الطلاب الأمريكيين المهاجرين أكثر تعرضا للعنف من الطلاب الأمريكيين الأصليين .(Anthony.,2008)

٣- تبين أن المدارس التي تقع في مناطق مزدحمة أكثر عنفا وتزيد فيها نسبة الجرائم عن المدارس التي تقع في مناطق هادئة وغير مزدحمة.(Amanda,&Matthew.,2008)

٤- وجد أن سلوك الذكور المنفع يؤدي إلي ممارسة السلوك العنيف داخل المدارس ، وإن عنف الذكور أعلى من عنف الإناث ، وقد تبين ذلك من خلال دراسة (Esther.,2008) .

٥- اتضح أن تشجيع المعلمين للطلاب في التعلم التعاوني يزيد من دافعية التعلم لديهم ويقلل من

سلوكهم العنيف . & Shane.; Lindsey.; Robert.; 2008; Milena. & Javornik. (Sukayna., 2008)

٦- إن زيادة سلوك العنف داخل المدارس أدى إلى زيادة تمرد الشباب تجاه المدرسة والمعلمين، وقد أثر هذا بالسلب على دافعيتهم للتعلم. (Jane.&Pamela.,2008;Nancy.,2008)

٧- وجد أن الإدراك السيئ المتبادل بين الجنسين يزيد من السلوك العنيف بينهما. (Chapin.,2008;Mitchell;Angelone;Kohlberger.&Hirschman.,2008)

٨- وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين زيادة العنف عند الأطفال والسلوك التأديبي من خلال العقاب البدني.

(Kelly;Andrea;Jeffrey;Yun;Jennifer;Patricia.&William.,2008.;Miriam;Joan;Martin;Nico.&Jason.,2008)

٩- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن العنف البدني والجنسي أدى هذا الاعتداء إلى وجود صدمات نفسية عند المعتدي عليهم وأدى إلى موت بعض من الذين تم الاعتداء عليهم (Kristina;Kenneth;Monica;Heidi;Benjamin;Heidi.&Dean.,2008).

١٠- تبين أن العنف الوالدي له تأثير قوي ومباشر على تفشي العنف داخل المدارس ، إذ إن الأبناء الذين تعرضوا للعنف هم أنفسهم يمارسون العنف ضد أقرانهم. (Melissa.&Brenda.,2008)

١١- أتضح تأثير دافعية التعلم في الانجاز الأكاديمي ، وأن إثارة الدوافع يزيد التحصيل الدراسي، كما أن إثارة الدوافع تزيد رغبة التلاميذ في التعلم.

(Min. & Heinz., 2008; Ying; Huamao; Ronghuai; Yanhua; Jingjing., 2008; Marina, 2009; Hakan; Meryem; Turkan; Yawuz; Gonca., 2009)

١٢- أتضح أن برامج منع العنف داخل المدارس تتوقف على قدرة المدرسة الناجحة على إيجاد مناخ تعاوني داخل المدرسة ، و تحسين السياقات البيئية داخل المدرسة يشجع الطلاب على نبذ العنف.

(Higgerson.; Kyoung.; Suzanne.; Alfred.; Diane. & Karan., 2008.; Kassabri.; RonAvi. & Rami., 2009)

هذا ولا توجد دراسة عربية واحدة - في حدود علم الباحث - اهتمت بدراسة العنف المدرسي

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس المشتركة وغير المشتركة ، وهو ما يدعم أهمية الدراسة الحالية .

فروض الدراسة : في ضوء الإطار النظري الذي عرضة الباحث والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض الآتية:

- ١- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر في المدارس المشتركة والمدارس العادية.
- ٢- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة والمدارس العادية .
- ٣- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة والمدارس العادية .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي وفقا لنوع المدرسة (مشتركة - عادية)، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما .
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك صورة الآخر وفقا لنوع المدرسة (مشتركة - عادية) ، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما .
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم وفقا لنوع المدرسة (مشتركة - عادية)، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٦) عاما بمتوسط عمر زمني (١٤.٩٨٤) وانحراف معياري (٠.٧٣٠) منهم (١٤٠) طالبا وطالبة بمدارس مشتركة (ذكور - وإناث) موزعة حسب الجنس إلي (٧٠) ذكرا ، (٧٠) أنثى، وكذلك (١٣٠) طالبا وطالبة بمدارس عادية (مدارس ذكور فقط)، (ومدارس إناث فقط) موزعون حسب الجنس إلي (٦٥) ذكرا ، (٦٥) أنثى ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة (مشتركة - عادية) وحسب الجنس (ذكور - إناث) .

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة – والجنس

المجموع	مداس عادية	مدارس مشتركة	
١٣٥	٦٥	٧٠	ذكور
١٣٥	٦٥	٧٠	إناث
٢٧٠	١٣٠	١٤٠	المجموع

كما تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لأعمار العينة حسب نوع المدرسة (مشتركة – عادية) ، والجنس (ذكور – إناث) ، والجدول التالي يوضح المتوسط والانحراف المعياري للعينة حسب نوع المدرسة (مشتركة – عادية) والجنس (ذكور – إناث) .

جدول (٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري حسب نوع المدرسة والجنس

الجنس	نوع المدرسة		مدارس مشتركة		مدارس عادية	
	ع	م	ع	م	ع	م
الذكور	١٤.٩٢٤	٧٤٩	١٤.٩٨٥	٧٠٩		
الإناث	١٤.٩٠١	٧٠٠	١٥.١١٧	٧٦٦		
المجموع	١٤.٩٢٩	٧١٥	١٥.٠٤٣	٧٤٤		

ثانياً : أدوات الدراسة :

أولاً- مقياس العنف المدرسي :

المقياس من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (٢٧) مفردة ، ويتم تقدير الدرجة على المقياس من خلال الدرجة الكلية للمقياس ، وقد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية وللدراسات السابقة إلي بناء مقياس العنف المدرسي ، ومن هذه المقاييس والدراسات السابقة دراسة كل من :

(e.g: Esther., 2008.; Jennifer; Lyndal; Grace. & Martin., 2008.; Nancy., 2008; Motoko., 2008; Stephanie; Helen .& Sadhbh., 2008; Kassabri; RonAvi. & Rami., 2009)

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاثة(غالباً – أحياناً – نادراً) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من (١ – ٣) درجات طبقاً لاتجاه قياس المفردة، وتتراوح الدرجة على المقياس من (٢٧) وتمثل الدرجة الدنيا وتعني انخفاض العنف المدرسي، إلي (٨١) وتمثل الدرجة العليا وتعني زيادة العنف المدرسي .

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الأخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

صدق المقياس : تم التحقق من الصدق بعدة طرق :

١- صدق المحكمين^{١*} : حيث تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس من ٨٠ - ١٠٠% .

٢- الصدق المرتبط بمحكات خارجية : قام الباحث بحساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجات (١٠٠) طالب وطالبة بالثانوي على مقياس العنف المدرسي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس السلوك العنيف الذي أعده محمود مندوه (٢٠٠٣) ، وقد بلغ معامل الصدق ٠.٣٢٨ ، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ مما يشير إلى صدق المقياس .

٣ - صدق التكوين الفرضي : قام الباحث بإعادة التحقق من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين مجموعتين من الطلاب ، فقد تم تطبيق مقياس السلوك العنيف إعداد محمود مندوه (٢٠٠٣) على (١٠٠) طالب وطالبة بالثانوي ، وتم أخذ أعلى ٣٠% من الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات (ذوي السلوك العنيف) ، وأخذ أقل ٣٠% من الطلاب الحاصلين على أقل الدرجات (ذوي السلوك العنيف المنخفض) ، ثم طبق الباحث عليهم المقياس المستخدم (العنف المدرسي) ، وقد تم استخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح قيمة "ت" ومستوي دلالتها بين المجموعة الأولى (الحاصلين على درجة عالية على مقياس السلوك العنيف) T-test ، والمجموعة الثانية (الحاصلين على درجة منخفضة على مقياس السلوك العنيف) .

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) بين الطلاب (مرتفعي الدرجة على مقياس السلوك العنيف) وأقرانهم (منخفضي الدرجة على مقياس السلوك العنيف) في مقياس العنف المدرسي

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	منخفضي السلوك العنيف		مرتفعي السلوك العنيف		العبئة المقياس
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١٠.٠٤٦	٥.٩٢٧	٤٤.٨٠٠	٥.٥٢٩	٥٩.٦٦٧	العنف المدرسي

- * أ د : سيد محمد خير الله أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أ د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أ د : فؤاد حامد المواقى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أ د : علاء الشعراوي : أستاذ علم النفس ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أ د : نبيل على محمود : أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .

يتضح من جدول (٣) وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الطلاب مرتفعي العنف والطلاب منخفضي العنف علي مقياس العنف المدرسي مما يعد مؤشرا علي صدق المقياس.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع بين مرتي التطبيق ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٧٣٦٥ ، وهو معامل ثبات دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير لثبات المقياس .

٢- طريقة ألفا لكرونباك : كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباك ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٤٦١ وهو معامل ثبات دال عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلي ثبات المقياس .

ثانيا : مقياس إدراك صورة الآخر :

المقياس من إعداد الباحث ، ويتكون المقياس من (٢٣) مفردة ، ويتم تقدير الدرجة علي المقياس من خلال الدرجة الكلية للمقياس ، وقد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة إلي بناء مقياس إدراك صورة الآخر ، ومن هذه للمقاييس والدراسات دراسة كل من :

(e.g: Nežlek., 1999; chapin., 2008; Kassabri.; RonAvi. & Rami., 2009; Kelly.; Andrea.; Jeffrey.; Yun.; Jennifer.; Patricia. & William., 2008; Miriam.; Joan.; Martin.; Nico. & Jason., 2008)

ودراسة كل من (طلعت عبد الرحيم ، ١٩٨٥؛ فرج طه ، ١٩٩٢)

وتقدر الدرجة علي المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاثة (غالبا - أحيانا - نادرا) حيث تتراوح الدرجة علي المفردة من (١ - ٣) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة .

وتتراوح الدرجة علي المقياس من (٢٣) ، وتمثل الدرجة الدنيا وتعني أن إدراك صورة الآخر إدراك سلبي إلي (٦٩) وتمثل الدرجة العليا وتعني أن إدراك صورة الآخر إدراك إيجابي .

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

صدق المقياس : تم التحقق من الصدق بعدة طرق :

١- صدق المحكمين *٢ : حيث تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس ١٠٠% .

٢- الصدق المرتبط بمحكيات خارجية : قام الباحث بحساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجات (١٠٠) طالب وطالبة بالثانوي على مقياس إدراك صورة الآخر (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس تقبل الآخرين الذي أعده طلعت عبد الرحيم (١٩٨٧) ، وقد بلغ معامل الصدق ٠.٣٥٢ ، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) مما يشير إلي صدق المقياس .

٣- الصدق التمييزي : قام الباحث بحساب الصدق التمييزي لمقياس إدراك صورة الآخر عن طريق مقارنة متوسط الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر لدى عينة من الذكور (ن=٥٠) ، وعينة من الإناث (ن=٥٠) ، ويوضح جدول (٤) قيمة "ت" ، ومستوي دلالتها .

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) بين الذكور - الإناث في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	الإناث (ن=٥٠)		الذكور (ن=٥٠)		العينة المقياس
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٤.٥٧٤	٦.٨٣٣	٣٣.٠٨٠	٨.٧٤٨	٤٠.٢٦٠	إدراك صورة الآخر

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور - والإناث في إدراك صورة الآخر، وأن هذه الفروق دالة إحصائياً مما يشير إلي صدق المقياس .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بفواصل زمني قدره

- * ٢٢ : سيد محمد خير الله أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أد : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أد : فؤاد حامد الموفى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أد : علاء الشعراوي : أستاذ علم النفس ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
 أد : نبيل على محمود : أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .

ثلاثة أسابيع بين مرتي التطبيق ، وقد بلغ حجم النيات ٠.٠٧٠٢٣ ، وهو معامل ثبات دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير لثبات المقياس .

٢- طريقة ألفا لكرونباك : كما قام الباحث بحسب الثبات بطريقة ألفا لكرونباك ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٢٤٦ وهو معامل ثبات دال عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلي ثبات المقياس .

ثالثا: مقياس دافعية التعلم :

المقياس من إعداد الباحث ، ويتكون المقياس من (٢٨) مفردة ، ويتم تقدير الدرجة على المقياس من خلال الدرجة الكلية للمقياس ، وقد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة إلي بناء مقياس دافعية التعلم ، ومن هذه المقاييس والدراسات السابقة دراسة كل من :

(e.g.John., 2008; Min. & Heinz., 2008; Mitchell.; Angelone.; Kohlberger, & Hirschman., 2008; Shane. & Sukaina., 2008; Ying.; Huamao.; Ronghuai.; Yanhua, & Jingjinj., 2008; Hakan; Meryem.; Turkan.; Yavuz. & Gonca., 2009)

ودراسة كل من : (ممدوح الكنانى، ١٩٨٧؛ فرج طه ، ١٩٩٣)

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفوض لأحد البدائل الثلاثة (غالبا - أحيانا - نادر) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من (١ - ٣) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة .

وتتراوح الدرجة على المقياس من (٢٨) ، وتمثل الدرجة الدنيا وتعني انخفاض دافعية التعلم إلي (٨٤) وتمثل الدرجة العليا وتعني زيادة وارتفاع دافعية التعلم .

صدق المقياس : تم التحقق من الصدق بعدة طرق :

١- صدق المحكمين^{٣*} : حيث تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس من ٩٠ - ١٠٠% .

*أد : سيد محمد خير الله أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
أد : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
أد : فؤاد حامد المواقى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
أد : علاء الشعراوي : أستاذ علم النفس ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
أد : نبيل على محمود : أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة .

==العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية==

٢- الصدق المرتبط بمحكات خارجية : قام الباحث بحساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجات (١٠٠) طالب وطالبة بالثانوي على مقياس دافعية التعلم (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز الذي أعده ممدوح الكفاني (١٩٨٧) ، وقد بلغ معامل الصدق ٠.٣٥٧ ، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ مما يشير إلى صدق المقياس .

٣- صدق التكوين الفرضي : قام الباحث بإعادة التحقق من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين مجموعتين من الطلاب بحيث يتم تصنيفهم إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى : مرتفعي التحصيل الدراسي وفق درجاتهم الكلية في الاختبارات وتقدير المعلمين ، والمجموعة الثانية منخفضة التحصيل الدراسي وفق درجاتهم الكلية في الاختبارات وتقدير المعلمين ، ثم تم تطبيق مقياس دافعية التعلم على هاتين المجموعتين لمعرفة هل سيعكس المقياس وجود فروق بينهما ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" بين الطلاب مرتفعي التحصيل - والطلاب منخفضة التحصيل على مقياس دافعية التعلم .

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) بين الطلاب مرتفعي التحصيل

والطلاب منخفضة التحصيل على مقياس دافعية التعلم

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	الطلاب منخفضة التحصيل (ن=٣٠)		الطلاب مرتفعي التحصيل (ن=٣٠)		العينة المقياس
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٤.١٤٢	٧.٩٧٠	٣٩.٠٠٠	١١.٩٥٩	٤٩.٨٦٧	دافعية التعلم

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين الطلاب مرتفعي التحصيل - والطلاب منخفضة التحصيل على مقياس دافعية التعلم ، مما يعد مؤشراً آخر على صدق المقياس .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع بين مرتي التطبيق ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨١٧٧ ، وهو معامل ثبات دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير لثبات المقياس .

٢- طريقة ألفا لكرونباك : كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباك ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٩٩٢ وهو معامل ثبات دال عند مستوي ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات المقياس .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول : ينص الفرض الأول على أنه " يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر في المدارس المشتركة والمدارس العادية" ، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المدارس المشتركة ، وطلاب المدارس العادية على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر ، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الفرض .

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المدارس المشتركة ، وطلاب المدارس

العادية على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس إدراك صورة الآخر

المدرسة		المقياس		إدراك صورة الآخر				الطرف المدرسي	
				مدارس عادية		مدارس مشتركة		مدارس عادية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
إدراك صورة الآخر	مدارس مشتركة	١	٠.٠٣٩٦	٠.٠٥٣	٠.٠٠٣	٠.٠١٢	٠.٠١٧٦	٠.٠١٨	٠.١٢٢
	مدارس مشتركة	١	٠.٠٣٩٦	٠.١٨٠	٠.١٢٧	٠.١٢١	٠.٠٤٧٦	٠.٠٢٠	٠.١٤٥
	مدارس عادية	١	٠.٠٥٣	٠.١٨٠	٠.٠٢٨	٠.١٨٢	٠.١٣٦	٠.٠٣٩١	٠.٠٢١
	مدارس عادية	١	٠.٠٠٣	٠.١٢٧	٠.٠٢٨	٠.١٢٨	٠.١٦٢	٠.٠٣٠	٠.٠٣٤٧

* دال عند ٠.٠٥

** دال عند ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

— يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الذكور ودرجات الإناث في المدارس المشتركة على مقياس إدراك صورة الآخر .

— يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الذكور في المدارس (المشتركة والعادية) على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

— يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الإناث في المدارس (المشتركة والعادية) على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

==العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية==

وتوضح نتيجة الفرض الأول وجود علاقة بين إدراك صورة الآخر بين الجنسين في المدارس المشتركة، وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن تواجد الجنسين (الذكور - الإناث) كليهما في مكان واحد مدارس مشتركة يجعل الإدراك المتبادل بينهما إيجابيا وواقعا وبعيدا عن التزييف ، وما يؤكد ذلك أن الإدراك المتبادل بين الجنسين في المدارس المشتركة كانت إيجابية في حين كانت في المدارس العادية سلبية ، و يعني ذلك أن تواجد الجنسين في مكان واحد له تأثير علي تعديل وجهة نظر كل منهم اتجاه الآخر ، كما تشير نتيجة هذا الفرض وجود ارتباط سالب بين إدراك صورة الآخر والعنف المدرسي عند كل من الذكور - والإناث في المدارس المشتركة ، وتعد هذه النتيجة منطقية ، إذ كلما كان الإدراك إيجابيا وعاليا قل معه العنف المدرسي ، والعكس فإذا زاد العنف المدرسي انخفض وساء إدراك صورة الآخر ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحتها نتيجة دراسة كل من :

(e.g.:Anthony.,2008;Kristina.;Kenneth.;Monica.;Heidi.;Benjamin.;Heidi.& Dean.,2008;Mitchell.;Angelone.;Kohlberger.&Hirschman.,2008)

وتعد هذه النتيجة منطقية إذ إن الطلاب في مرحلة المراهقة تزيد بينهما العنف نتيجة التنافس والصراع من أجل جذب انتباه أفراد الجنس الآخر ، وهذا ما أكدته نتيجة هذا الفرض .

ويرى الباحث أن سلوك الفرد هو محصلة لما يدركه الفرد عن الآخرين ، فإذا كان الفرد إدراكه سلبيا تجاه الآخر فإن ما يصدر عن الفرد يكون سلوكا عنيفا نتيجة هذا الإدراك السبي، فالإدراك عملية داخلية لكن يظهر آثارها في سلوك الفرد تجاه الآخرين .

نتائج الفرض الثاني : ينص الفرد الثاني على أنه " يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة والمدارس العادية" .

وللتحقق من هذا الفرض سوف يستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المدارس المشتركة ، وطلاب المدارس العادية على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم ، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الفرض .

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المدارس المشتركة، وطلاب المدارس العادية على مقياس العنف المدرسي ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم

المقياس		دافعية للتعلم				العنف المدرسي	
		مدارس مشتركة		مدارس عادية		مدارس عادية	
دافعية التعلم	مدارس مشتركة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
				١	٠.٠٦٣	٠.٠٣٠٦	٠.١١٥-
		١	٠.٠٦٣	٠.١٤٣-	٠.٠٠٨	٠.١٣٦	٠.٢٤٥-
		٠.٠٣٠٦	٠.١٤٣-	١	٠.٠٩٦	٠.٠٩٩-	٠.١٦٢
		٠.١١٥-	٠.٠٠٨	٠.٠٩٦	١	٠.٠٠٦-	٠.١٥٣-

* دال عند ٠.٠٥

** دال عند ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين الذكور درجات الذكور في المدارس المشتركة ودرجات ا الذكور في المدارس العادية على مقياس دافعية التعلم .
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الذكور في المدارس المشتركة على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي، في حين كان الارتباط سالبا دالا إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين درجات الذكور في المدارس المشتركة ودرجات الذكور في المدارس العادية على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين درجات الإناث في المدارس المشتركة على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الذكور في المدارس العادية على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ بين درجات الإناث في المدارس العادية على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي .

ومن خلال نتيجة هذا الفرض يتبين أنه كلما زاد العنف المدرسي تقل دافعية التعلم عند الإناث في المدارس المشتركة والمدارس العادية ، في حين كانت عند الذكور في المدارس العادية فقط ، وتوضح نتيجة هذا الفرض أنه كلما زاد عنف الفرد ذهب قدر كبير من طاقته في التواخي العدوانية

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

العنف مما يعلل انخفاض دافعية التعلم لدى الفرد ، وقد ظهرت هذه الفروق عند الإناث في المدارس المشتركة والعادية ، في حين كانت عند الذكور في المدارس العادية فقط ، مما يوضح ان دافعية التعلم يرتبط ارتباطا إيجابيا بالسلوك السوي غير العنيف وارتباطا سلبيا بالعنف داخل المدارس، وتتفق هذه النتيجة مع ما يذكره (أحمد عزت راجح ، ٢٧٩:٢٠٠٨-٢٨٠) أن إهمال الدوافع والميول تؤدي لنتائج سيئة ، وإلى أن المتعلم يستخدم قدراته إلى أدنى حد ممكن .

وقد أوضحت الدراسات السابقة أن زيادة العنف المدرسي يقلل من دوافع التعلم ، والعكس . فإن زيادة دوافع التعلم يخفض من العنف المدرسي ويتضح ذلك من خلال دراسة كل من :

(e.g.:Robert.;Lindsey.;Shane.&Sukaina.,2008;Min.&Heiny.,2008)

كما تبين أن البيئة المدرسية العنيفة من شأنها أنها لا تثير دوافع التعلم عند الطلاب . وقد أوضحت نتيجة دراسة : ينج ،هيوامان ، رونخواي ، يانهوا ، جينججنج ، ٢٠٠٨

(e.g.:Ying.;Huamao.;Ronghuai.;Yanhua.;Jingjing.,2008)

أن إثارة دافعية التعلم عند الطلاب له نتائج إيجابية علي زيادة التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية عند الطلاب ، وتحقيق قدر أكبر من نتائج التعلم الإيجابية .

ويرى الباحث أن الطلاب في مرحلة المراهقة لديهم طاقة داخلية فإذا ذهبت هذه الطاقة نحو تحقيق دوافع التعلم فهنا لا مجال لتقشي سلوك العنف ، ولكن إذا تم تصريف هذه الطاقة نحو العنف المدرسي فإن هذا يجعل الفرد يصرف طاقته الداخلية في أعمال هدامة وليست بناءة : ومن ثم يكون دافع التعلم منخفضا ، ويتم تصريف طاقة الفرد في أعمال غير مفيدة ، ولذا كان الارتباط سلبيا بين العنف المدرسي ودافعية التعلم .

نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم في المدارس المشتركة والمدارس العادية ."

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المدارس المشتركة - وطلاب المدارس العادية على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس دافعية التعلم ، ويوضح الجدول الآتي نتائج الفرض .

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي وفقا لنوع المدرسة (مشاركة - عادية) ، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما " .

وللتحقق من هذا الفرض ، سوف يستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الثنائي (الجنس * نوع المدرسة) لدرجات الطلاب علي الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي .

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الطلاب علي الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي .

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي (الجنس * نوع المدرسة) لدرجات الطلاب علي الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي .

المقياس	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوي الدلالة
العنف المدرسي	الجنس	١٥٧٣٠.٩٥٨	١	١٥٧٣٠.٩٥٨	١٦٨.٢٢٧	٠.٠٠١
	نوع المدرسة	٧٣.٣٩١	١	٧٣.٣٩١	٠.٧٨٧	غير دال
العنف المدرسي	الجنس * نوع المدرسة	٦٠٤.٦٥١	١	٦٠٤.٦٥١	٦.٤٨٢	٠.٠٠١
	الخطأ	٢٤٨١٤.٧٥٦	٢٦٦	٩٣.٢٨٩		

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي ، و كان متوسط الذكور أعلى في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي من متوسط الإناث (متوسط الذكور = ٦٠.٨٦ ، متوسط الإناث = ٤٥.٨٧) وهذا يعني أن اتجاه الفروق يوضح أن الذكور أعلى في العنف المدرسي ، وهذه الفروق داله عند مستوى ٠.٠٠١ .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس المشتركة وطلاب المدارس العادية في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي .

- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * نوع المدرسة) في تباين الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وذلك عند مستوى ٠.٠٠١ .

ويتضح من خلال نتيجة هذا الفرض أن مستوي العنف يختلف باختلاف الجنس ، وأن الذكور أعلى في مستوى العنف المدرسي من الإناث ، وقد اتضح ذلك من خلال اختلاف العنف المدرسي باختلاف الجنس ، كما اتضح دلالة التفاعل بين الجنس * نوع المدرسة حيث إن الاختلافات في

مستوى العنف المدرسي يختلف من الذكور إلى الإناث باختلاف نوع المدرسة مشتركة – عادية ، فالذكور أعلى في مستوى العنف من الإناث سواء في المدارس المشتركة أو المدارس العادية ويرجع ذلك إلى أن تشئة الذكور تتم علي أساس تحمل المسؤولية والخشونة من خلال محاكاة السلطة الوالدية المتمثلة في الأب ، وأن الذكور وسيلتهم في التعبير عن مفهوم الرجولة يتم التعبير عنها من خلال السلوكيات العنيفة، وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من :

(e.g.: Chapin.,2008; Esther.,2008; Motoko.,2008; Nancy.,2008)

نتائج الفرض الخامس : ينص الفرض الخامس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك صورة الآخر وفقا لنوع المدرسة(مشتركة – عادية) ، والجنس (ذكور – إناث) والتفاعل بينهما .

وللتحقق من هذا الفرض ، سوف يستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الثنائي (الجنس*نوع المدرسة) لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر .

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر .

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الثنائي (الجنس *نوع المدرسة)

لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر.

مستوي الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	البين / مصدر التباين	المقياس
٠.٠٠١	٨٦.٠٤٧	٤٦٥٩.٩١٧	١	٤٦٥٩.٩١٧	الجنس	إدراك صورة الآخر
٠.٠٠١	٦٣.٣١٨	٣٤٢٩.٠٠٣	١	٣٤٢٩.٠٠٣	نوع المدرسة	
٠.٠٠١	٧٨.٤٤٤	٤٢٤٨.١٦٣	١	٤٢٤٨.١٦٣	الجنس*نوع المدرسة	
		٥٤.١٥٥	٢٦٦	١٤٤٠.٥٣٤٢	الخطأ	

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر ، وكان متوسط الذكور أعلى في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر من متوسط الإناث (متوسط الذكور = ٤٤.٣٧، متوسط الإناث = ٣٤.٥٦) وهذا يعني أن

== العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ==

اتجاه الفروق يوضح أن الذكور أعلى في الدرجة الكلية لإدراك صورة الآخر ، وهذه الفروق داله عند مستوي ٠.٠٠٠١ .

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠٠١ بين طلاب المدارس المشتركة وطلاب المدارس العادية في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر ، و كان متوسط طلاب المدارس العادية أعلى في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر من متوسط طلاب المدارس المشتركة (متوسط طلاب المدارس العادية=٢.٩١، متوسط طلاب المدارس المشتركة=٣٥.١٦) ، وهذا يعني أن اتجاه الفروق يوضح أن طلاب المدارس العادية أعلى في الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر، وهذه الفروق داله عند مستوي ٠.٠٠٠١ .

— يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * نوع المدرسة) في تبين الدرجة الكلية لمقياس إدراك صورة الآخر وذلك عند مستوي ٠.٠٠١ .

ويتضح من نتيجة هذا الفرض أن الذكور يذكرون الإناث بشكل أفضل ، كما تبين أن طلاب المدارس العادية يذكرون صورة أقرانهم من طلاب المدارس المشتركة بشكل أفضل من إدراك طلاب المدارس المشتركة لهم ، كما اتضح تفاعل الجنس * نوع المدرسة ، ويعني هذا أن الذكور سواء في المدارس المشتركة أو العادية يذكرون صورة الآخر بشكل أفضل من الإناث سواء في المدارس المشتركة أو المدارس العادية ، ووفقا لما أسفرت عنه نتيجة هذا الفرض يرى الباحث أن إدراك صورة الآخر تكون لدي الذكور أعلى من الإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه ، إذ لا يشعر الذكر بالخجل من إعجابه بالأنثى بل تعبر عن رجولته فالذكور يتسمون بالمبادأة في علاقتهم بالإناث ، في حين أن العكس تقف أمامه قيود اجتماعية كثيرة تحول دون تحقيق ذلك ، كما تبين أن طلاب المدارس العادية يذكرون أقرانهم من طلاب المدارس المشتركة بشكل أفضل ، ويعد هذا منطقيا إذ إن النظام التعليمي يقرر وجود مدارس للذكور فقط ، ومدارس للإناث فقط من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. والإستثناء هو وجود مدارس مشتركة للذكور والإناث في المرحلة الثانوية ، وما يلبث أن يحدث اختلاط بين الجنسين في المرحلة الجامعية ، إلا أن هذا الاختلاط يحدث مبكرا في المدارس الثانوية المشتركة عن أقرانهم في المدارس الثانوية العادية ، مما يجعل طلاب المدارس العادية يذكرون أقرانهم من طلاب المدارس المشتركة بأنهم أوفر حظا منهم حيث كانوا أسبق في حدوث الاختلاط منهم وهذا التفسير يوضح التفاعل بين الجنس ونوع المدرسة ، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : (Anthony., 2008; Kristina.; Heidi.; Benjamin.; Heidi. & Dean., 2008) Kenneth.; Monica.;

نتائج الفرض السادس : ينص الفرض السادس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم وفقا لنوع المدرسة (مشتركة - عادية) ، والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما".

وللتحقق من هذا الفرض ، سوف يستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الثنائي (الجنس * نوع المدرسة) لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم .

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم .

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الثنائي (الجنس * نوع المدرسة) لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم .

المقياس	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوي الدلالة
دافعية التعلم	الجنس	١٢٢٨.٤٩٤	١	١٢٢٨.٤٩٤	١٤.٨٩٥	٠.٠٠١
	نوع المدرسة	٥١١.٩٧٠	١	٥١١.٩٧٠	٦.٢٠٧	٠.٠٠١
	الجنس * نوع المدرسة	٩٩٠.٦٥٢	١	٩٩٠.٦٥٢	١٢.٠١١	٠.٠٠١
	الخطأ	٢١٩٣٩.٢٦٤	٢٦٦	٨٢.٤٧٨		

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند مستوي ٠.٠٠١ في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم، وكان متوسط الإناث أعلى في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم من متوسط الذكور (متوسط الإناث = ٥٣.٧٥ ، متوسط الذكور = ٤٨.٨١) وهذا يعني أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم ، وهذه الفروق دالة عند مستوي ٠.٠٠١ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠١ بين طلاب المدارس المشتركة وطلاب المدارس العادية في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم ، وكان متوسط طلاب المدارس المشتركة أعلى في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم من متوسط طلاب المدارس العادية (متوسط طلاب المدارس المشتركة = ٥٢.٩٨ ، متوسط طلاب المدارس العادية = ٤٩.٩١) ، وهذا

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

يعني أن اتجاه الفروق يوضح أن طلاب المدارس المشتركة أعلى في الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم ، وهذه الفروق داله عند مستوي ٠.٠٠١ .

— يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس *نوع المدرسة) في تباين الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم وذلك عند مستوى ٠.٠٠٠١ .

ويتبين من نتيجة هذا الفرض أن دوافع التعلم لدي الإناث أعلى من الذكور ، وأن طلاب المدارس المشتركة تزيد لديهم دافعية التعلم ، وأن الإناث في المدارس المشتركة أعلى في دافعية التعلم من الإناث من الإناث والذكور في المدارس العادية ، وتشير هذه النتيجة إلي أن وجود الذكور والإناث سويا في مدرسة واحدة تزيد التنافس ، وأن الدافع للتعلم لدي الإناث أعلى ، كما أن دافعية التعلم عند طلاب المدارس المشتركة أعلى من دافعية التعلم عند طلاب المدارس العادية ، وإن تفوق الإناث على الذكور مرجعه زيادة التحصيل عند الإناث ، وهذه النتيجة توضح أن المراهقة بخصائصها والتمرد والتغيرات الطارئة علي السلوك تصيب الذكور أكثر من الإناث مما يحدث عند الذكور عدم التوازن مما يخفض من دافعية التعلم لدى الذكور، كما أن مرور الأنثى بمرحلة المراهقة تأتي مبكرة ومن ثم عندما تصل الفتاة لمرحلة الثانوي تكون قد تعلبت علي بعض العثرات التي قد تحدثها مرحلة المراهقة ، ونتيجة هذا الفرض تدعم نتائج الفروض السابقة من زيادة دافعية التعلم لدي الإناث مقارنة بالذكور ، وزيادة العنف لدي الذكور مقارنة بالإناث ، وتتسق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Robert.;Lindsey.;Shane.&Sukaina.,2008)

وقد أوضحت دراسة مين ؛ هينز، ٢٠٠٨ (Min.&Heinz.,2008) أن دافعية التعلم لدى الإناث أعلى من الذكور ، وأن الإناث أعلى تحصيلًا وإنجازًا في العلوم الطبيعية أعلى من الذكور، وأن إثارة دوافع التعلم لدى الإناث أكبر من دوافع التعلم لدى الذكور ، وأنهن أكثر تحصيلًا وإنجازًا من الذكور وأن دوافع التعلم عالية لدى الإناث ، وأن الكفاءة الذاتية لدى الإناث أعلى من الذكور .

خلاصة واستنتاجات :

في ضوء نتائج العديد من الدراسات اتضح وجود ارتباط سالب بين درجات كل من (الذكور- والإناث) على مقياس إدراك صورة الآخر ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي ، كما تبين وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات كل من الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسي ، كما اتضح وجود فروق داله إحصائية بين الذكور والإناث في العنف المدرسي وكانت الفروق لصالح الذكور ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك صورة الآخر وكانت الفروق لصالح الذكور .

كما أوضحت النتائج أن دافعية التعلم لدي الإناث أعلى من الذكور وأن دافعية التعلم لدى طلاب المدارس المشتركة على من طلاب المدارس العادية .

وفي ضوء النتائج السابقة يقدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة والتي يمكن أن تسهم في خفض العنف المدرسي وتحسين إدراك صورة الآخر ، وزيادة دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس المشتركة والمدارس العادية .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية للمعلمين ولأسر الطلاب، ويقدم الباحث التوصيات الآتية :

١- تقديم الرعاية النفسية والتربوية والتعليمية لكل من يظهر سلوكا عنيفا للارتقاء بمستواه العلمي والتربوي .

٢- اتساع دور الإخصائي النفسي والاجتماعي داخل المدارس .

٣- ضرورة وجود برامج إرشادية خاصة في المدارس المشتركة لتوضيح ضرورة الاحترام المتبادل بين كل من الذكور والإناث داخل المدارس .

٤- العمل على تصميم برامج إرشادية تهدف لتحسين إدراك صورة الآخر .

٥- العمل على تصميم برامج إرشادية لزيادة دافعية التعلم لكلا الجنسين .

٦- عقد ندوات تجمع المعلمين بالوالدين للمساعدة في حل مشاكل طلاب الثانوي .

٧- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بفهم طبيعة مرحلة المراهقة وكيفية التعامل الفعال مع طلاب المرحلة الثانوية :

كما يقدم الباحث بعض البحوث المقترحة في هذا المجال :

١- برنامج إرشادي لخفض العنف المدرسي وتحسين أداء التلاميذ الأكاديمي .

٢- علاقة عنف المعلمين ضد طلابهم بالعنف المضاد ، وأثر ذلك في الإنجاز الأكاديمي للطلاب.

٣- دراسة تتبعيه لمستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب ذوي السلوك العنيف مقارنة بالعاديين .

==العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية==

- ٤- دراسة الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالاكئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي السلوك العنيف ومقارنتهم بالعاديين .
- ٥- أثر الضغوط المدرسية والمنزلية علي طلاب المرحلة الثانوية في تفشي سلوك العنف ومستوي الدافعية لديهم .
- ٦- دور الإخصائي النفسي والاجتماعي في تحسين سلوك طلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- أحمد عزت راجح (٢٠٠٨): أصول علم النفس. القاهرة ، دار المعارف: الطبعة الثالثة عشر.
- ٢- حسين عبد القادر (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، دار سعاد الصباح.
- ٣- شاكر قنديل (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة ، دار سعاد الصباح .
- ٤- طلعت عبد الرحيم (١٩٨٥) : مقياس تقبل الآخرين . القاهرة ، عالم الفكر .
- ٥- فرج طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة ، دار سعاد الصباح .
- ٦- فوزي عزت (١٩٩٤) : العلاقة بين الإقامة الداخلية بالمدارس العسكرية والمدنية وبعض سمات الشخصية لطالبات الثانوية الفنية للتربص ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٦.
- ٧- مايكل (٢٠٠٩) : التأثيرات الثنائية الاتجاه "المزدوجة الاتجاه" للتعرض للعنف في مرحلة المراهقة المبكرة .. والطرق ذات الصلة لتعديل العنف ،مجلة علم نفس الطفل الشاذ، المجلد (٣٧) ، العدد (٥) ، ٦١١ - ٦٢٣.
- ٨- محمود مندوه محمد (٢٠٠٣): ديناميات سلوك العنف عند طلاب المرحلة الثانوية "دراسة تشخيصية علاجية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- ٩- ممدوح الكنانى (١٩٨٧): مقياس الدافع للإنجاز . القاهرة ، دار النهضة المصرية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 10-Adams, M.& Bradley, T.(2008):School violence: Bullying behaviors and the psychosocial school environment in middle schools , Journal of children & schools , vol(30),No(4),p.p211-221.
- 11-Alice,K.(2007):Stages of change surviving intimate partner violence during and after pregnancy., Journal of perinatal & Neonatal nursing , vol(21),No(4) , p.p285-295.
- 12-Amanda,B.&Matthew,P.(2008):School violence :Associations with control ,security,Enforcement, Educational ,Therapeutic, Approaches,

العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

and demographic factors., Journal of school psychology review, vol(37),No(2),p.p.228-243.

- 13-Andrew ,O.;Michael,D.;Nusrat,h.;Charity,G.&Martin,A.(2008):Violence and drug use in rural teens :national prevalence estimates from the 2003 youth risk behavior .,Journal of school health .,vol(78),No(10),p.p.554-561.
- 14-Anthony,A.(2008):Is immiqrant status relevant in school violence research?An analysis with Latino students, Journal of school health, vol(78),No(7),p.p.397-404.
- 15-Chapin,C.(2008):Youth perceptions of their school violence risks, adolescence(San Diego); an international quarterly devoted to the physiological, psychological, psychiatric, sociological, and educational aspects of the second decade of human life, vol(43),No(171),p.461.
- 16-Christenson, L. ,Hirsch ,A. & Hurley, M. (1997) : Families with Aggressive children and Adolescents. , in : Arnold, P. & Conoley, J. : school violence paper presented at the Annual Meeting intervention A practical Handbook. , U. S. A. the Guilford press, New York. , London, 325 – 356.
- 17-David, S. & Eric, M. (1997) : violence and substance Abuse in schools : Adolescent's Fears and schools violence. , A previous version of this paper was presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, U. S. A. , Chicago, 1 – 49.
- 18-Esther., c.(2008):Justification of violence and Grandiosity schemas as Predictors of antisocial behavior in adolescents., Journal of abnormal child Psychology .,vol (36),No(7),P.P.1083-1095 .
- 19-Garcia,R.(2008):Understanding the effect of structural violence on the educational identities of Hispanic adolescents: A call for social Justice, Journal of children&school, vol(30),No(4),p.p.235-241.
- 20-Hakan,t.;Meryem,Y.;Turkan,K.;Yavuz.,I.&Gonca,K.(2009):the effect of computer games on primary School Student's achievement and motivation in geography learning .,Journal of computers& education, vol(52),No(1),p.p.68-77.
- 21-Helen,S.;Phillips,G.(2003):Changing and sustaining teacher's expectations through professional development in literacy., Journal of teaching and teacher education,vol(19),issue(6),p.p.627-641.
- 22- Higgerson , P.; Kyoung, H.; Suzanne, E.; Alfred, A.; Diane, M. & Karan, P. (2008) : The evaluation of school - Based violence prevention

- programs : A meta-analysis, Journal of school health., vol. (78), No (9), p.p. 465 - 479.
- 23- Holden, J. (1998) : what the new individuals with Disabilities Education Act (I.D.E.A) Means for students who Exhibit Aggressive or violent Behavior. , journal of preventing school failure, vol(42),No(3),p.102.
- 24- James , K. (2008): The dynamics of violence and homelessness among young families., journal of early childhood education., vol. (36), No. (1), p.p. 81 - 85.
- 25- James, D. et., al. (1995) : Differential Gender effects of Exposure to Rap Music on African American Adolescent ' s Acceptance of teen Dating violence. sex Roles. , A journal of research, 33, 7 - 8, 597.
- 26- Jane,B.&Pamela,M.(2008):School violence "as asocial problem ":charting the rise of the problem and the emerging specialist field ., Journal of the international studies in social of education., vol(18),No (3-4), p.p. 219-230.
- 27- Javornik,M.&Milena,K.(2008):Cooperative learning and team culture in school: conditions for teacher's professional development, Journal of teaching and teacher education, vol(24),issue(1),p.p.59-68.
- 28- Jennifer, L.; Lyndal, K.; Grace, C. & Martin, M. (2008): Coparenting relationships after divorce : variations by type of marital violence and father's role differentiation ., Journal of family relations., vol (57), no (4), p.p. 479-491.
- 29- Jeroen,I.(2002):Restructuring school as A context For teacher learning , Journal of international educational research, vol(37),issue(8),p.p.715-732.
- 30- John,M.(2008):First principles of motivation to learn and e-Learning, journal of distance education., vol(29),No(2),p.p175-185.
- 31- Kassabri,K.; Ron Avi,A.&Rami,B.(2009):Middle eastern adolescent's perpetration of school violence against peers and teachers:Across-Cultural and ecological analysis., journal of interpersonal violence., vol(24), No(1),p.p159-182.
- 32- Kathy,B.(2008):School violence :preventative, Restorative, and educative Approaches, journal of education, Canada, vol(48), No(1),p.p.34-36.
- 33- Kelly, J.; Andrea, L.; Jeffrey, H.; Yun, W.; Jennifer, M.; Patricia, K. & William, P. (2008): Self-reported disciplinary practices among women in the child welfare system : Association with domestic violence

==العنف المدرسي وعلاقته بإدراك صورة الآخر ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية==
victimization., child abuse & Neglect : the international journal , vol
(32), No (8), p.p.811-818.

- 34-Kenneth , A.(2008): Framing public policy and Prevention of chronic violence in American youth .,Journal of American psychologist., vol (63),No(7),p.p.573-590 .
- 35-Kristina, A.; Kenneth, J.; Monica, M.; Heidi, M.; Benjamin, E. & Dean, G. (2008): A longitudinal investigation of interpersonal violence in relation to mental health and substance use., Journal of consulting and clinical psychology., vol(76),No(4),p.p.633-647.
- 36-Marina, p.(2009):Digital game-based learning in high school computer science education :impact on educational effectiveness and student motivation .,journal of computers& education,vol(52),No(1),p.p.1-12.
- 37-Melissa,P.& Brenda,J.(2008):How much does school matter? An examination of adolescent dating violence perpetration., journal of youth and adolescence., vol(37),No(3),p.p.266-283.
- 38-Melissa,c.&Lauren,E,(2008):Using targets to create learning environments that support mathematical understanding and adaptive motivation., journal of teaching children mathematics., vol (15), No (3), p.p. 138-143.
- 39-Michael,B.(2008):Reducing school violence :school –Based curricular programs and school climate .. journal of prevention researcher., vol(15),No(1),p.p.12-16.
- 40-Miller,T.(2008):the role of teachers in School violence and bullying prevention in : School violence and primary prevention ,U.,S.,A. ,New York, p.p.249-275.
- 41-Miller,T.(2008):School violence and primary prevention ,U.,S.,A. ,New York. the journal of the American Medical Association, vol(300),No(16), p.456.
- 42-Min, T.&Heinz,N.(2008):Motivation and self –regulated science learning in high –achieving students :differences related to nation .,gender, and grade-level., journal of high ability studies ., vol(19),No(2),p.p.103-116.
- 43-Miriam,G.;Joan,D.;Martin,c.;Nico,T.&Jason,B(2008):what predicts injury from physical punishment? A test of the typologies of violence hypothesis, child abuse& Neglect: the international journal , vol(32),No(8),p.p.752-765.

- 44-Mitchell,D.;Angelone,D.;kohlberger,B.&Hirschman,R.(2008):Effects of offender Motivation, Victim Gender on Perceptions of rape victims and offenders., u.S.A., New York., central Connecticut state university ,A service of the U.S.A., National Library of medicine and the National institutes of health .
- 45- Moghaddam. , M. (1998) : Aggression. In : Social Psychology., U.S.A. New York, 385-400.
- 46-Motoko, A. (2008): Predictors of student fear of school violence :A comparative study of eighth graders in 33 countries, journal of school effectiveness and school improvement., vol (19), No (1), p.p. 51-72.
- 47- Nancy, A. (2008): School violence : tragedy , turmoil , learning and response, journal of curriculum review , vol (47), No (8), p. (6).
- 48-Nezlek.,J.(1999):Body image and day –to- day social interaction., journal of personality., vol(67), p.p.793-817.
- 49-Paul, M.; Haridakis, A. & Alan, m. (2003): Motivation for watching television violence and viewer aggression ., school of communication studies,Kent state university, mass communication and society, vol (6), issue (1), p.p. 29-56.
- 50-Robert,M.;Lindsey,l.;Shane,L.&Sukaina,R.(2008):Procrastination and Motivation of undergraduates with Learning Disabilities: A mixed – methods inquiry., journal of learning disabilities., vol(23),No(3),p.p.137-147.
- 51-Stephanie, H.; Helen, B.& Sathbh,W.(2008):the impact of exposure to domestic violence on children and Young people : A review of the literature, child abuse& Neglect: the international journal , vol (32), No (8), p.p. 797-810.
- 52-Watkins , C.; Mautkner, M.; Hewitt, R.; Epsteica, D. & Leonard , D. (2007): School violence., school differences and school discoursés journal of British education research ,vol (33), issue (1), p.p. 61-74
- 53- Ying, W.; Huamao , P.;Ronghuai , H.; Yanhua ,H,& Jingjing ,W. (2008) : Characteristics of distance learners; Research on relationships of learning motivation, learning strategy, self efficacy, Attribution and learning results., Journal of open learning .,vol (23), No (1), p.p. 17-28.

School Violence and its Relationship to Other's Image Perception and Learning Motivation of Secondary Stage Students in Mixed and Unmixed School.

BY

Dr: Mahmoud Mandouh Mohammed Salim
Assistant Professor of Psychological Health
Faculty of Education - Mansoura University

Abstract

The present study aims at investigating school violence and its relationship to other's image perception and learning motivation of secondary stage students in mixed and unmixed school. The sample of this study consisted of (270) male and female students who are between (16:14) years old. The researcher applied the school violence measure, other's image perception measure and the measure of learning motivation. The study has concluded the following results:

- There is statistical significant negative correlation at the level of 0.01 between (male and female) scores in the mixed schools on the measure of other's image perception and their scores on the measure of school violence.
- There is statistical significant negative correlation at the level of 0.05 between (male and female) scores in the mixed schools on the measure of learning motivation and their scores on school violence measure.
- There is statistical significant positive correlation at the level 0.01 between (male and female) scores in normal schools on the measure of other's image perception and their scores on learning motivation measure.
- There are statistical significant differences between male and female in the total score of school violence measure, the total score of other's image perception measure and the total score of learning motivation measure.
- There is significant effectiveness of the interaction between (gender/school type) in the variance of the total score of other's image perception measure.
- There is significant effectiveness of the interaction between (gender/school type) in the variance of the total score of learning motivation measure.

Based upon the preceding results, the researcher presents some recommendations and proposed some researches through which we can decrease school violence, increase learning motivation and improve other's image perception.